

روى تفاصيل توقيع اتفاقية الوحدة مع الشمال ..

جدد الاعتذار للشعب وأكد وقوفه مع الجنوبيين للوصول إلى مرادهم



سالم صالح في حوار خاص مع صحيفة (صدى عدن):

قدمنا مشروع الكونفيدرالية بين الشمال والجنوب لمدة عشر سنوات ولكنها رفضت وتم الاتفاق على تحقيق الوحدة اليمنية

كان عضو اللجنة المركزية لـ الحزب الاشتراكي اليمني منذ تأسيسه عام (1975م) وعضوا في مكتبه السياسي منذ عام (1979م) وحصل على وسام الاستقلال من الدرجة الأولى عام 1981م. ووزيرا للخارجية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (الضطر الجنوبي) في الفترة (1979-1983م)، وشغل في الفترة (1986-1994م) كأمين عاما مساعدا للحزب الاشتراكي اليمني.

رأس جانب (الجنوبي) في لجنة التنظيم السياسي الوحيدة اليمنية منذ عام (1989م)، وحصل عام (1990م) على وسام الثورة ثورة 14 أكتوبر لإسهاماته في قيام الثورة اليمنية.

انتخب في عام 1990م عضوا في أول مجلس رئاسة في اليمن الموحد الجمهورية اليمنية، وأعيد انتخابه كعضو في مجلس الرئاسة اليمني بعد الانتخابات النيابية العامة عام 1993م.

كان خارج اليمن للعلاج عند اندلاع حرب صيف عام (1994م)، وبذل مساعيه لوقفها ثم اضطر للبقاء خارج الوطن بعدها.

سالم صالح محمد، هو سياسي مخضرم، من مواليد 2 مايو 1947 في قرية ضينان - منطقة الحضارم - يافع - تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي في مدينة عدن وفي مدينة تعز (1965-1964م).

التحق بحركة القوميين العرب في يفاعته، وكان أحد مؤسسي حركة جنوب اليمن الثورية في عام 1963م والتي تحول اسمها في العام التالي إلى المنظمة الثورية لأحرار جنوب اليمن المحتل وهي إحدى المنظمات السبع المكونة لـ الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل (1963م). شارك في النضال الوطني التحرري ضد الاستعمار البريطاني في عدن والمحميات اليمنية الجنوبية حيث تولى مسؤولية القطاع الطلابي في عدن عام (1965م). وشارك أيضا في التحضير لسقوط المناطق بيد الجبهة القومية عام (1967م) خاصة منطقة خنفر محافظة أبين.

انتخب بين عامي (1975-1979م) سكرتيرا للعلاقات الدولية (وزارة الخارجية) للتنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية.

علي) وغيرها من الضغوطات على القيادة الجنوبية حينذاك. لتحقيق الوحدة... اليس شعار الحزب والجماهير حينذاك لتناضل من أجل الثورة اليمنية والوحدة اليمنية، ليست القضايا مترابطة والكل يتحمل المسؤولية أم إن الانتصار إياؤه كثيرون والهزيمة يتيمه !!

مع كل ما حصل ويحصل فنحن نقدر الاعتذار الذي سبق وإن اعلمناه لشعبنا وللعالم تجاه أي أخطاء والبشر عادة ما يوقعون في الخطأ... ونحن سنكون مع شعبنا في السراء والضراء يدا بيد حتى الوصول إلى ما يلي ويرضى طموحه ومصالحه

• 9 كيف ينظر الأخ سالم صالح إلى حل القضية الجنوبية وهل يتمكن المشاركون في الحوار اليمني على تقديم الحل الذي يرتضيه شعب الجنوب، وماهي الخيارات المطروحة للحل سواء من قبل النظام الحاكم أو من قبل الأطراف الجنوبية؟

ج 9- ابشركم ان المجتمع الدولي والإقليمي بدأ بعد غياب طويل بالنظر إلى القضية الجنوبية وسببه تلاحم الأعمال والجهود داخليا وخارجيا وبطرق سلمية وعادلة...

يا أخي/نحن مع الحوار ولانملك وسيلة أخرى غير الحوار وابطصال رسالتنا إلى اشقائنا وأصدقائنا في العالم وقضيتنا واضحة منذ حرب 94م، فلماذا، وبما أننا اصحاب قضية عادلة فإلنا نأمل من مؤتمر الحوار الوطني أو الامم المتحدة أو المجلس التعاون الخليجي أو الجامعة العربية أن تتصفنا، وإن تعبد أو تساعد على إعادة حقوقنا وهويتنا المسلوبة كدولة مستقلة ذات سيادة صارتها حرب 94م التي نهبت الأرض والثروات واهتكت الحرث والنسل... وإذا لم يتصفنا أحد فإلنا نشعر بالمرجعية لنا الذي خرج بالمليونية واعد لنا الاعتبار وشكر لـ صدى عدن ..

العام للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم في الجنوب وبموجب النظام والدستور في ذلك الوقت فهو الرجل الأول في الحزب الذي يقود الدولة ومؤسساتها.

• 6 هل استعجالكم بالتوقيع على الوحدة بسبب انهيار النظام الاشتراكي الذي كان حليفا لكم وخوفكم من أن تخسروا السلطة أم بسبب بوادر صراعات داخلية في مرحلة ما بعد 13 يناير، انتم طرف فيها كما يطرح كثير؟

ج 6- لاشك ان اضرار احداث 13 يناير المساسوية اضرحت بالجنوب كثيرا، وكذا بوادر انهيار المعسكر الاشتراكي لكن ذلك لم يكن السبب الحقيقي وراء تحقيق الوحدة بتلك السرعة وبذلك الطريقة التي اعتقد القائلين عليها وأنا واحد منهم. أنا تحقق امنية الاجيال وطموح الشباب في توحيد الشطرين وبناء الدولة العصرية والوطن الحر الكبير الديمقراطي والقوي في مواجهة التدخلات وخاصة بعد حرب الخليج وتوابعها

• 7- الآن وبعد مرور هذه السنوات هل تشعر بالندم لأنكم استعجلتم وأخطأتم بدخول الوحدة؟

ج 7- الموضوع في نمة التاريخ!! لأن هناك من هو معنا ومن هو ضدنا خاصة بعد خيانة وعدر الشركاء في صنعاء بنا وبالجنوب فيما حصل بحرب 94م المسعورة...

• 8- هناك من يحمل القيادة السياسية الجنوبية التي حكمت الجنوب مسؤلية ماجرى للجنوب شعبا وارضا ومصالح من خسران يسفندان لهوية والثروة والذي يقسمه البعض إحتلالا للجنوب وخاصة بعد حرب 1994م، فكيف يرد الأخ سالم صالح على ذلك؟

ج 8- نعم نتابع مثل هذه الأقوال لكن لدي سؤال من يتابع تلك المظاهرات التي قادها مجموعة من الأطباء وامام مستشفى الجمهورية والتي نادى (وحدة وحدة يا

وفقا لما أنجزته اللجنة الدستورية 2- رفض كافة الخيارات المطروحة سوى كانت فدرالية أو كونفدرالية وكما حصل بعدها من وقائع كنا نلاحظها وملاحقة ومنها اقرار(الخفزة الانتقالية) وغيرها للحصول على حقوق أو مستحقات للجنوب لأن العقل السياسي للقيادة حينذاك كان مرهوا ومرغورا بما هو حاصل !! والنتائج كما نلاحظ نشهدها اليوم وربنا يسامح الجميع !!

• 4- ماهي خلفيات توقيعكم على اتفاق 30 نوفمبر 1989م لتحقيق الوحدة الاندماجية ومأمدي صحة ماتردد بعد ذلك بأن وفد الشمال طرح عليكم خيار الفيدرالية أو فتح سفارتين بين الدولتين بينما انتم طرحتم خيار الوحدة الاندماجية؟

ج 4- هذا السؤال يفترض ان يوجه للسيد علي سالم البيض باعتباره الأمين العام والرجل الذي وقع كافة الاتفاقيات... نعم نحن كنا نحوله ومعه واصحاب الارض والحق، لكننا كنا محكومين بالقانون والنظام السائد في ذلك الوقت وعلى الجميع ان ينظر الى ما كان وليس الى ما هو قائم الآن !!

للوصول إلى الحقائق التاريخية الدامغة اما موقف وفد الشمال فهو موقف مماثل مدار دائما.. فالباحثات التي تمت في(المعاشيق)مسجلة ومعروفة وموقفهم ومحاولة انسحابهم معروفة والجنوب هو الذي سعى الى الوحدة باعتباره شعب وحدوي لم يكن يتوقع هذه الهمجية وهذا الاستبداد وهذا الاقصاء وهذه الحروب...

• 5- لماذا وقع الأخ علي سالم البيض على اتفاق 30 نوفمبر 89م وهو الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني بينما لم يوقع عليه الأخ حيدر العطاس باعتباره رئيسا لهيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى؟

ج 5- علي سالم البيض كان الامين

س 2- بعد ايام تمر الذكرى 23 لقيام الوحدة اليمنية كيف تقيمون المشهد السياسي في اليمن الاحرار والشرفاء

ج 2- اكتفي بما قاله الرئيس علي ناصر محمد لصحيفة عكاظ الوضع في اليمن من أكثر مراحل تاريخية خطيرة ومؤتمر الحوار محطة مهمة ولكنها اتسبه بعنق الزجاجة!!

على امل ان تخرج اليمن من عنق الزجاجة بأذن الله وإيرادة ابناءها وشبابها ورجالها

• 3- الأخ سالم باعتباركم كنتم أحد صناع القرار السياسي في الجنوب هل لكم أن تطلعوا الشعب في الجنوب على تفاصيل كيف تمت سير المحادثات لتحقيق الوحدة والمشاريع التي طرحت حينها، ومأمدي صحة الادعاءات بأن هناك خلافت جرت بشأن التوقيع على الوحدة الاندماجية؟

ج 3- عندما كنا كحاما في الجنوب اتخنا جملة من القرارات والتفكير بالاصلاحات ومنها التعامل مع القضية الوحديوية وشكلت لجنة ترأستها بحكم موقعي كأمين عام مساعد للجنة المركزية للحزب وفيها قادة مسؤولين منهم السيد حيدر العطاس والدكتور محمد حيدر مسعود والدكتور سيف صائل والشهيد جار الله عمر وعد من اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية قدمنا دراسة حول (قيام الوحدة اليمنية) هي موجودة وبامكان اي مواطن الاطلاع عليها وخلصتها قيام(كونفدرالية بين الشمال والجنوب) لمدة عشر سنوات وقدمت للجنة المركزية التي انعقد اجتماعها لنا قشنتها وحينها نزل الرئيس علي عبدالله صالح الى عدن وقابل السيد علي سالم البيض واستقبله بحفاوة وكنا حينها في الاجتماع وطلب مني ان اوصل ترأس أعمال اللجنة المركزية بحكم غيابي ولقائه مع القادم من صنعاء...وما حصل في الأيام اللاحقة هو:..

1- الاتفاق على تحقيق الوحدة اليمنية

صدى عدن / حوار/ رئيس التحرير:

• 1- الأخ سالم صالح محمد صدى عدن ترحب بكم إلى هذا الحوار الصحفي، أولا، بماذا يذكرك 22 من مايو؟

ج 1- يذكرني هذا اليوم بواقع ما حصل لنا في حرب 1994م احتلال الجنوب وتدمير بنيتها التحتية والفوقية وخروج أكثر من 48 ألف مشردين إلى صحراء عُمان وميناء جيبوتي واستشهاد المئات من قادتنا ورجالنا الأثاوس ونهب كل الممتلكات العامة وخاصة واحتلال المنازل والأراضي وطمس الهوية واعتقال الاف الجنوبيين واعمال يندى لها الجبين من نكرها كتناج الحرب الظالمة والغادرة... تربيدي ان اسجل الحدث كمؤرخ وهو ما يتعارض مع وجودنا في وسط الحدث كسماهم...

تريد ان نسجل ما هو بالذاكرة تجاه هذا اليوم وهو المترابط بتلك الأحداث والتطورات التي حصلت وتراكت على مدى عقود من الزمن نتجت بيوم 22 مايو التاريخي، والعدو والخيانة التي حصلت في حرب 94م ونتائجها المدمرة وما لحقها من توابع حتى اليوم بعضها سلبي وبعضها ايجابي انما ما لفت وما يلتفت انظار العالم اليه هو ذلك التوحيد الذي قام به الحراك السلمي الديمقراطي من المهرة حتى باب المندب منذ 2007م والمليونيه التي جمعت كافة الشباب والاهل والمكونات في تظاهرات سلمية عظيمة انتصرت لحقنا في الجنوب ورفعت القضية الجنوبية العادلة الى مستويات جديدة لم تصلها من قبل... واذا ما تحققت وحدة القيادة ولو بحددها الاذنى وخرجت برؤية مشتركة من خلال مؤتمر جنوبي جنوبي اولاً لتفاوض نزيه مع العالم والإقليم فألنا سنشهد تطور ملموس وجيد لمستقبل القضة الجنوبية التي تتجاهلها التدخلات والأهواء ورياح التشردم والانقسام ممن يتربصون (شرا) بشعبنا وحقه في تقرير مصيره.